



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة 2022/2021

مقياس : هياكل وتنظيم المؤسسة

الفوج : 01

عنوان المقال

عقلنة المنظمة ونظرية التنظيم

الأستاذ :

غربي وهيبة

الطالبة:

العناق أسماء

الأستاذ فضيل رتيمي: أستاذ التعليم العالي بجامعة البليدة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، من بين انجازاته أنه كان رئيس مشروع ليسونس نظام الأمدى تحت عنوان علم الاجتماع التنظيم والعمل، من أهم اصداراته كتاب في علم الاجتماع تحت عنوان " المبسط في علم الاجتماع " سنة 2008، عمل مشترك، وكذلك كتاب المنظمة الصناعية بين التنشئة والعقلانية بجزئيه الأول والثاني سنة 2009 و 2010، ومن أهم مقالاته عقلنة المنظمة ونظريات التنظيم وكذا المنظمة ونظرية التنظيم.

الأستاذة رتيمي أسماء: أستاذة علم اجتماع بجامعة المدية، من أهم مقالاتها جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري، محددات الثقافة التنظيمية داخل المنظمة قراءة سوسيولوجية، الوسط الأسري وأثره على جنوح الأحداث، وكذا عقلنة المنظمة ونظريات التنظيم.

مجلة الأكاديمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية: هي مجلة دولية مفتوحة الوصول ومحكمة تأسست سنة 2008، تقوم جامعة حسيبة بن بوعلي في الشلف بنشرها، تعنى بنشر الأبحاث باللغات الثلاث (العربية والفرنسية والانجليزية) في جميع المجالات العلوم الاجتماعية والانسانية مثل الاقتصاد والقانون والفنون واللغات والأجنبية. وهي مجلة مفهرسة بقواعد بيانات.

EBSCO

- المقال بعنوان: عقلنة المنظمة ونظريات التنظيم

حيث اعتبر أن عقلنة المنظمة هو متغير تابع و نظريات التنظيم هي متغير مستقل، وكما أن أي منظمة وفاعليتها يتوقف على مدى قدرتها في تحقيق أهدافها، ومن أهم هذه الأهداف العمل على زيادة قدرتها وكفاءتها الانتاجية، يتوقف هذا الهدف على مدى استخدامها الأمثل للموارد المختلفة.

- الاشكالية: فيما تتمثل نظريات التنظيم ؟

التعليق على الاشكالية: من حيث الصياغة نجد أن الاشكالية شاملة وفيها الكثير من الابهام يمكن أن تشتت القارئ، لأنه عند صياغة السؤال فيما تتمثل نظريات التنظيم يتبادر لذهن المتلقي بأنها غير بديهية نوعا ما وغير دقيقة فمثلا ماذا يقدم لي اضافة معرفة هذا السؤال فمن المستحسن لو صيغة بطريقة محددة ، مثلا ما مفهوم نظرية ادارة العلمية (تايلورية) ؟

- المنهج المتبع: استعمل الباحثان في هذه المقالة المنهج الوصفي الذي يكون في طبيعة مناهج البحث العلمي المستخدمة لتفصيل الدراسات البحثية، والمنهج التحليلي حيث تحليل العناصر من الفكرة العامة وتجزئتها عبر مراحل بداية من الادارة وصولا إلى النقطة الرئيسية وهي نظريات التنظيم، وكذلك المنهج التجريبي حيث تم الاعتماد التجربة الواقعية الحية.

تلخيص المقال:

تقوم النظرية التنظيم حسب مورغان وباريل على ثلاث محاور هامة ومتمثلة في علم اجتماع المنظمات، نظرية التنظيم، أعمال مدرسة العلاقات الإنسانية.

1- الادارة العلمية: وتعرف أيضا باسم مدرسة التaylorية دلالة على المؤسس فريدريك تايلور من أوائل من اهتموا بتطبيق الأسلوب العلمي، حيث يرى مفهوم العمل يركز على ثلاث محاور وهي: الاستمرار، الإنتاج، والأجر. وأشار تايلور إلى مجموعة من المبادئ من بينها: تدريب العمال وتطوير مهاراتهم، وكذا الحافز المادي هو أهم تحفيز يمكن تقديمه للعمال ويتمثل في مكافأة مالية يومية، واختيار الرجل المناسب في المكان المناسب.

ومن بين أهم المبادئ التي تؤكدتها في حركة الإدارة العلمية هناك ثلاث مبادئ أساسية وهي:

- استخدام الزمن والحركة لتحقيق أعلى متوسط إنتاج يومي.

- منح حوافز للعمال لتشجيعهم ودفعهم لأداء العمل بالطريقة العلمية.

- استخدام خبراء متخصصين للإشراف على الظروف المختلفة المحيطة بالعمال.

من بين الانتقادات الموجهة للمدرسة التaylorية: مبادئها تخدم نظام الرأسمالية فقط، واعتبار العامل كآلة واهمال الجانب النفسي للعامل مما نتج عنه التذمر والملل بين أوساط العمال أدى إلى ظهور مشاكل سلوكية عديدة نتج عنها اضطراب في سيرورة العملية الإنتاجية، وكذلك الاعتماد على الحافز المادي فقط واهمال المعنوي والتشدد ومنع الابتكارات والفردية.

التحليل والتعقيب:

قدمت الحركة العلمية في الإدارة مقترحات جديدة الهدف منها تحقيق المستوى الأمثل من الإنتاجية والكفاءة التنظيمية، وتعقيب ذلك: عدم مراعاة الجانب النفسي للعامل واستغلاله كآلة واعتبار التنظيم نظام مغلق.

2- نظرية التكوين الإداري: جاءت من طرف هنري فايول عن طريق الخبرة التي يمتلكها كمدير لأحد المنشآت الصناعية الكبرى، محاولا تطوير بعض أفكار الإدارة العلمية، حيث قام بتقسيم النشاطات إلى: أنشطة فنية، أنشطة تجارية، أنشطة مالية، أنشطة محاسبية، أنشطة الأمن أو الضمان، أنشطة إدارية.

ومن أبرز رواد هذه النظرية هم موني وجوليك، وبرافون.

من أهم مبادئها والتي أكد عليها فايول 14 مبدئ وهم: تقسيم العمل، السلطة والمسؤولية، النظام، وحدة التوجيه، الخضوع، المكافأة، ومركزية، وحدة الأمر، تدرج السلطة، ثبات الأفراد، روح التعاون، الابتكار، الترتيب، المساواة.

ومن بين عناصر الإدارة والتي تتمثل في مجموعة من الوظائف من بينها التخطيط والتنظيم إضافة إلى التنبؤ، وكذلك العلاقات بين الأفراد داخل العمل، والتخصص وتقسيم العمل ومركزية السلطة.

3- مدرسة العلاقات الإنسانية: هي عبارة عن نظرية مبنية على مجموعة من التجارب التي قام بها التون مايو داخل مصانعه (مصانع هاوثورن) هدفت إلى معرفة العلاقة بين ظروف العمل المادية ونتاجية العمال، واطلق عليها بتجارب مصنع هاوثورن والتي مهدت لظهور منهج جديد. ولاحظ التون مايو أن تعاون العمال المشترك بينهم بحيث شكلوا فرق أدى إلى زيادة في الإنتاجية، وبالتالي استنتج أن الإنتاجية لا تتوقف على بيئة العمل فقط وإنما تتأثر بعوامل أخرى مثل الإهتمام بالإدارة ومشاركة العاملين في حل المشاكل.

التحليل والتعقيب:

تجارب مصنع هاوثورن كان الغرض منها هو تحديد تأثير منحنى التغيرات المادية كالإضاءة وظروف العمل وفترات الراحة على إنتاجية الأفراد المشاركين في التجارب كانت ترتفع بغض النظر عن المتغيرات التي كانوا يحدثونها وقد استنتجوا أن ذلك يعود إلى شعور الأفراد بالرضا الذي سببه اهتمام المشرف وكأنه عامل مثلهم وبسبب العلاقات الاجتماعية الحسنة السائدة بينهم . ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى مدرسة العلاقات الإنسانية التحيز ضد النزعة الفردية وضد المعقولية.

أهمية التنظيم العقلاني داخل التنظيمات الاقتصادية:

وتتمثل أهميته فيما يلي:

- الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية.

- ارتباط السلطة بالقانون.

- سهولة الاتصال بين مختلف الإدارات والأقسام والفروع في المنظمة.

5- النظرية البيروقراطية: التي نسبت لماكس فيبر، وتعني سلطة المكتب أو حكم المكتب وهي مجموعة من الإجراءات يتبعها الموظف في المؤسسات الحكومية وهي نمط معين من سلوك يعتمد على قواعد وإجراءات محددة سلفاً.

استخدم فيبر النموذج المثالي كنوع من التنظيم التسلسلي يتضمن قطاعات كبيرة خاصة في المجالات الإدارية الكبرى. ومن أهم العناصر التي يتميز بها هذا النموذج:

- يرتبط التنظيم بالقواعد الوظيفية وبمستوى من الكفاءة الإدارية كما يقوم على مبدأ تقسيم العمل.

- الحرية الشخصية لكل فرد مع احترامه للسلطة.

- العامل يعامل كفرد.

- لكل موظف راتب محدد حسب كفاءته وانجازاته ووضعه الداخلي من التنظيم.

وحسب فيبر هناك ثلاث أنواع للسلطة وهي: السلطة الكارزمية، السلطة التقليدية، السلطة القانونية.

وظهرت ثلاث اتجاهات من بينها :

مستوى الأول: يهتم بتفسير سلوك الفردي داخل التنظيمات، ومن رواده مارش وسيمون و ليم فوت.

مستوى الثاني: يركز على الوحدات البنائية والعمليات.

المستوى الثالث: يتناول دراسة التنظيم ككل ومن رواده ترو كولمان.

نظرية ميتشيل: تقتصر القرارات في المستويات العليا فقط.

نظرية كروزبي: تقوم البيروقراطية على أساس الثقة المتبادلة بين كبار المسؤولين في الدولة وبين الموظفين الذين يتم توظيفهم لتقديم خدمة للشعب.

أسئلة مهمة مع الإجابة:

1- ماهي مبادئ الادارة العلمية. 2- بما تعرف الادارة. 3- ماهي المبادئ التي أكد على وجودها فايول. 4- ماذا يقصد بمصطلح العلاقات الانسانية. 5- ما مفهوم البيروقراطية حسب فيبر وماهي نماذج الثلاث للسلطة. 6- ماهي العناصر التي يتميز بها النموذج المثالي لدى فيبر. 7- أذكر أوجه الاختلاف بين فايول وتايلور. 8- ماهي التجارب التي قام بها التون مايو وماهي النتائج المستخلصة منها. 9- اشرح نظرية كروزبي وبما تمتاز هذه النظرية. 10- اذكر الانتقادات التي وجهت للمدرسة التايلورية.

الاجابة عليها:

1- مبادئ الادارة العلمية هي: تطوير العمال وتدريبهم، الرجل المناسب في المكان المناسب، الحافز المادي مقابل الجهد المبذول، تقسيم العمل وتحديد كميا ان أمكن.

2- الادارة هي عملية تنظيم وتحليل وادارة القوى البشرية والمادية لتحقيق الأهداف والمشاريع التي أعدتها الحكومة.

3- مبادئ التي أكد عليها فايول هي: تقسيم العمل، تدرج السلطة، المركزية، السلطة والمسؤولية، وحدة التوجيه، وحدة الأمر، المكافأة، ثبات الأفراد، الابتكار، روح التعاون، المساواة، الترتيب، الخضوع، النظام.

4- مصطلح العلاقات الانسانية هو مصطلح يؤكد الجوانب السلوكية والجماعية.

5- تعريف البيروقراطية: هي سلطة المكتب وهي مجموعة من الاجراءات التي يتبعها الموظف في المؤسسات الحكومية، ونماذج السلطة تتمثل في: سلطة كاريزمية، تقليدية، قانونية.

6- عناصر التي يتميز بها النموذج المثالي: يرتبط التنظيم بالقواعد الوظيفية بمستوى الكفاءة الادارية كما يقوم على مبدأ تقسيم العمل ، وضع عناصر تحدد علاقة الموظف سواء بينه وبين الأعضاء أو بينه وبين التنظيم ككل.

7- اوجه اختلاف بين تايلور وفايول: تايلو اتى بالنظرية عن طريق التجربة أما فايول اعتمد على خبرته كمدير، فايول نادى بالمبادرات الفردية عكس تايلور، تايلور ينادي بالعمل الفرد عكس فايول روح الجماعة والعمل كفريق.

8- تجارب التون مايو: هي تجارب اقيمت في مصانع هاوثرن ، واستنتج منها بأن العمل الجماعي أي روح الفريق يؤدي إلى زيادة في الانتاجية.

9- تمتاز نظرية كروزبي بأنها تعزز الثقة المتبادلة بين كبار المسؤولين في الدولة وبين الموظفين الذين يتم توظيفهم لتقديم خدمة للشعب.

10- الانتقادات التي وجهت للمدرسة العلمية هي: عدم مراعاة الجانب النفسي للعامل، استغلال العامل كآلة، لا تسمح بالابتكار والاختراع.

تحليل المقال:

تقوم النظرية التنظيم حسب مورغان وباريل على ثلاث محاور هامة ومتمثلة في علم اجتماع المنظمات، نظرية التنظيم، أعمال مدرسة العلاقات الإنسانية.

من أهم نظريات التنظيم:

ادارة العلمية: نسبة لتايلور أول من استخدم اسلوب العلمي

ومن أهم مبادئها: الحركة والزمن، الحافز المادي (المكافأة اليومية) لقاء العمل المنجز.

الانتقادات الموجهة: اعتبار العامل آلة ، واهمال الجانب النفسي، منع ابتكار.

التكوين الاداري: أهم روادها فايول ، نتيجة خبرته كمدير قام بعدة اسهامات فيها

مبادئها هي نفسها مبادئ فايول 14 مبدأ وهي: سلطة، تقسيم العمل، تدرج السلطة، الخضوع،

المساواة، الحافز، الترتيب، المركزية، وحدة التوجيه، وحدة الأمر، وجود أكثر من رئيس للمرؤوس، النظر للتنظيم بأنه نظام مغلق لا يتأثر بالبيئة الخارجية ولا يؤثر فيها، تعارض بعض

المبادئ الادارة مع البعض الاخر لأنها لم تكن قائمة على التجربة، مثل تعارض مبدأ نطاق الاشراف ومبدأ تقليل عدد المستويات التنظيمية.

الانتقادات الموجهة: لا تولي اهتمام كبير بمشاكل العمال، وعدم وجود أهمية للتنظيم الغير رسمي داخل منظمة،

البيروقراطية: تنسب الى فيبر وتعني سلطة المكتب أو حكم المكتب، هي نمط معين من السلوك يعتمد على القواعد واجراءات محددة مسبقا، وقسم فيبر السلطة الى ثلاث أنواع: قانونية، تقليدية، كارزمية، كما وضع نموذج بيرقراطي مثالي وأبرز خصائصه من بينها: توزيع نشاطات والأعمال لتسيير التنظيم بيروقراطي، توزيع السلطات اللازمة، يحقق الأمن الوظيفي لأفراده .

نظرية كروزبي: تقوم البيروقراطية من وجهة نظر كروزبي على أساس الثقة المتبادلة بين كبار المسؤولين في الدولة وبين الموظفين الذين يتم توظيفهم لتقديم خدمة للشعب.

العلاقات الانسانية: نظرية بنيت على اساس مجموعة من التجارب قام بها التون مايو في مصانع (مصانع هاوثورن) الهدف منها منحى التغيرات المادية كالإضاءة وظروف العمل وفترات الراحة على إنتاجية الأفراد المشاركين في التجارب، فاستنتج التون مايو منها بأن العمل الجماعي أي روح الفريق يؤدي إلى زيادة في الانتاجية.

الانتقادات الموجهة: التحيز ضد النزعة الفردية وضد المعقولية وعدم استخدام الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج، ولم نظرية شاملة ركزت فقط على الجانب الانساني.

ملاحظة :

حسب اعتقادي وبعد مقارنتي لمعلومات التي جاءت في المقال واطلاعي من مصادر خارجية وجدت أنه تكلم بطريقة مقبولة عن نظريات التنظيم لكنه أهمل بعض الانتقادات الموجهة لها التي كانت ستضيف لهذا المقال زخم معرفي وقيمة يمكن الاستفادة منها .